جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

المرحلة: الثالثة

المادة : تاريخ العراق الحديث ١٩١٨/١٢٥٨

عنوان المحاضرة: الادارة العثمانية في العراق

أسم التدريسي : أ.م.د. عبدالرزاق خليفة رمضان
إلايميل الجامعي للتدريسي : abdulrazaq.ramadhan@tu.edu.iq

الادارة العثمانية في العراق

التقسيمات الادارية

بعد الاستيلاء على بغداد عام ١٥٣٤م والبصرة عام ١٥٤٦م كونه أكبر ولاياتها ولم يكن له تقسيم اداري واضح وهي كما يلي :-

١- راعت الدولة العثمانية الأوضاع الخاصة بالبلاد لاسيما العشائر العربية والكردية التي تؤلف نسبة كبيرة من السكان .
٢- طبقت نظام الايالات المعمول به في بقية انحاء الإمبراطورية والايالة اكبر وحدة ادارية وتقسم الى وحدات اصغر تعرف بالسناجق اي لواء وحاكمها يعرف (بالسنجق بك) اي امير اللواء .
٣- قسم العراق اول الامر على اربع ولايات اوائل القرن ال١٧ وهي بغداد والموصل والبصرة وشهرزور (كركوك) .
٤- صعوبة وضع حدود ثابته للولايات العراقية لعدم الثبات والتغيرات المستمرة من خلال نقل قسم من المناطق من ولاية الى اخرى مثل سنجق اربيل تابعا لولاية بغداد ثم الحق بولاية شهرزور .
٥- بعد بروز وتنامي الامارات البابانية اواخر القرن السابع عشرا وسيطرة حاكمها سليمان بابان على شهرزور حتى عام ١٧٠١م، مما دفع العثمانيين الى الغاء ولاية شهرزور من التقسيمات الادارية للعراق اوائل القرن الثامن عشر.
٦- الحاق سنجق السليمانية بولاية شهرزور التي أعيد تشكيلها عام ١٨٤٩م بعد ان كان تابعا لولاية بغداد والسبب في ذلك بعد السليمانية عن بغداد .
٧- في عام ١٨٥١م الحقت ايالة شهرزور بأيالة بغداد بعد أقامت ادارة موسعة بغية حل المشاكل بسهولة .
٨- في عام ١٨٤٥م عدت مدينة كربلاء قضاء تابع لايالة بغداد وشهرزور قبل أن تنفرد شهرزور يالة مستقلة .
٩- في عام ١٨٥٨م اتخذت الدولة العثمانية قرارا باعادة تشكيل ايالة بغداد فأصبحت كربلاء سنجقا وفي عام ١٨٧٤م انزلت الى درجة قضاء

١٠- تقسيم السناجق الى قضاء والاقضية الى نواحي وقرى صغيرة ويدير الاقضية على نحو عام القاضي او الصوباشي والسباهية الموجودين يديرهم نائب القاضي الموجود في الناحية .

١١- في النصف الثامن من القرن التاسع عشرا طبقا في العراق نظام الولاية والموصل والبصرة وكل ولاية الى الوية والألوية الى قضاء والقضاء الى نواحي ثم القرى ويديرها حسب التسلسل (الوالي ، المتصرف، القائم مقام ، مدير الناحية ، المختار)

القوات العسكرية

تكونت قوات الولايات العراقية من ثلاث أصناف

١- **القوات النظامية** : وتعرف باسم قبو قولي ترتبط بالحكومة المركزية في الاستانة وتصبح تحت امرة الوالي في الولايات وقت الحرب وتنضم الى:-

- **الانكشارية (المشاة)** وتمثل العنصر الرئيس في القوات النظامية وترتبط بالسلطان مباشرة وتخدم شكل دوري في الولايات أعدت سجلات تنظم الخدمة الدورية عرفت بـ (قيشلاق دفتري) وتنقسم هذه القوات إلى مجموعات تتمنى كل واحدة (أورطة) على رأسها ضابط برتبة (جور باجي) يساعده ستة من الضابط اقل مرتبة وهم الأورطة باشي اي رئيس التكنة، وكيل خرج وهو المشرف على الانفاق والمؤونة والبيرقدار أي حامل العلم، والباش اسكي وهو رئيس الحرس وهو اكبرهم سناً واقدمهم خدمة، والاشجي باشي اي رئيس الطهاة والسقا باشي اي رئيس السقائين فضلاً عن كاتب يحفظ السجلات ، إذ بلغ عدد الجنود في بغداد عام ١٦٠٥ من مجموع (١٤) ألف لحماية المدينة (١٥٠٠) إنكشاري ووصل عددهم عام ١٦٧٨ في بغداد ٣٨٠٠ موزعين على ١٩ أورطة أي ٢٠٠ جندي لكل وحدة، وبلغ في البصرة في العام نفسه ١٢٠٠رجل - وفي كركوك (شهر زور) هناك أورطة تتألف من(١٥٠) رجلاً، وكان قائدهم يسمى آغا الانكسارية يساعده كتخندا والاغا يرتبط بالعاصمة ، ارتفع عددهم في بغداد في النصف الأول من القرن الثامن عشر الى (٤٩١٤) بسبب تهديدات نادر شاه للعراق، وفي الموصل عددهم ٨٠٠ رجل يتوزعون على ثلاثة اورطات وفي البصرة

(١٨٠٠) انكشاري في النصف الثاني من القرن السابع عشر واجبهم الدفاع عن الولاية وحفظ الامن والنظام وحراسة الاسوار والأبواب ورواتبهم بحسب الاجر اليومي على اربعة اقساط سنوياً فضلا عن مخصصات خدمة. بدل وجوده خارج العاصمة، وأسلحتهم البنادق والسيوف والرماح والاقواس والسهام.

الجبه جيه (صناع ومصلحو الاسلحة) : مهمتهم صناعة وصيانة الاسلحة للانكشارية ونقلها إلى ميدان الحرب وتوزيعها واستلامها بعد انتهاء الحملة العسكرية وايداعها في الجبه خانه ويوزعون على اورطات ويقودهم جبه جي باشي.

– **الطوبجية (صنف المدفعية)** على غرار الانكشارية كانت هذه الفرقة مرتبطة بالعاصمة ويخدمون دوريا في ولايات الدولة مدة ثلاثة سنوات ويرأسهم ضابط يسمى الطوبجي آغاسى) اى رئيس المدفعية وكان عدد المدفعيين يختلف من ولاية الى اخرى حسب موقعها من اراضي العدو وقد اهتمت الدولة ببناء دور لصب المدافع وصيانتها (طوب خانة) واحدة وحلبجة في ولاية شهرزور والاخرى في بغداد، ومن أجل سرعة حركة الجيش تم تشكيل (طوب عريجية) لنقل المدافع والقذائف والبارودة

قوات الوالي: ترتبط بالوالي مباشرة لتعزير مراكزهم والوقوف بوجه أي عصيان فضلا عن ضرب الحركات القبلية وابرزهم : الخيالة (اللاوند) – الفرسان الفدائيون (الدالاتية) – المتطوعون المشاة (السكبان) – حملة البنادق (التفنكجيية) .

– **القوات المحلية (برلي قولي)** : موهم حرس الحدود والقلاع من المتطوعين والفرسان الاقطاعين السماهية).

القوات البحرية.

بدأ اهتمام العثمانيين بالقوات البحرية بعد ظهور الخطر البرتغالي فيا لخليج العربي والمحيط الهندي والحملات التي قاموا البها بقياده (بيري ريس، مراد ريس وسيدي على ريس ، التي فشلت ولم تحقق أي انجاز بسبب تفوق قوة البرتغاليين البحرية، إذ اتخذ العثمانيين من البصرة قاعدة لعملياتهم في شمال الخليج العربي وتزويد الاحساء والبحرين بالمؤن والمعدات وحماية

حركة الملاحة في الخليج العربي وكانت الاسباب التي ادت الى تدهور البحرية العثمانية كما يلي:

١ – قيام حكومة ال افراسياب في البصرة وممارستها سياسة عربية

٢– نظرا لابتعاد العثمانيين عن الخليج العربي اذ اهتموا يالسفن الحربية الصغيرة واستخدامها في انهار العراق لصد الهجمات الفارسية والسيطرة على القبائل العربية.

٣– لم تكن هنالك حاجة للسفن البحرية بعد انتهاء الصراع مع البرتغاليين منتصف القرن السادس عشر، واستمروا بذلك حتى بعد عودتهم للبصرة منتصف القر السابع عشر .

أستمر انخفاض عدد السفن البحرية الكبيرة طوال القرن الثامن عشر مع استمرار ضعف القوة البحرية العثمانية نهاية حكم المماليك انتهى دورهم في الخليج العربي.

كان يراس العاملين في البصرة **(القبودان باشا)** يسمى رئيس المراكب المحلية او ناظر البحرية ويعيين من قبل السلطان في اسطنبول وبعد حكم المماليك للعراق اصبح يعين من قبل الوالي ومقره في قرية المناوي على شط العرب) بين نهري العشار والخورة يساعده البحارة من اليونانيين والإيطاليين العاملين في خدمة الأتراك، وكانت رواتبهم من واردات المقاطعات في بغداد والبصرة لتأمين نفقات الاسطول كاملة وابرز انواع السفن هي (الغراب، فرقاطة ، القالتية).